

91 الرّجّز والرّجس

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة التاسعة عشرة في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن - [00:00:15](#)

وهي بعنوان الرّجّز والرّجس. الرّجس بصوت الزاي نوع من العجز ما الدليل لان الفعل كشف يستخدم مع العذاب ومع الرّجّز. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان - [00:00:35](#)

يغشى الناس هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. سورة الدخان في عشرة حداثر اتناشر ربنا اكشف عنا العذاب. ويستخدم الفعل كشف ايضا مع الرّجّز في الاية اياتي التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولما وقع عليهم الرجل قالوا يا موسى ادعونا - [00:01:02](#)

ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا الريد زنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل سورة الاعراف الاية مية اربعة وتلاتين. لاحظ لان كشفت عنا الرّجّز. وهناك قال ربنا اكشف عنا العذاب وهذا يدل على ان الرّجّز نوع من العذاب. ما معنى الرّجّز - [00:01:32](#)

اصله الاضطراب والاهتزاز اي تتابع الحركات. ومن ذلك قولهم هذه ناقة رجاء. اذا كانت قوائمها ترتفع حيث عند قيامها صوت الزاي الرّجّز. اذا وضعت يدك على الحنجرة تجده صوتا مجهورا. هناك اهتزاز في الاحباب الصوتية. الرّجّز - [00:02:02](#)

وهذا يتناسب مع معنى فاصله للتراب والاهتزاز وكان اهتزاز الاحبال الصوتية في نطق بصوت الزاي مساو لاصل معنى الرّجّز الاطغاب والاهتزاز الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدّم - [00:02:38](#)

ايات مفصلات. فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. ولما وقع عليهم الرّجّز قالوا يا موسى دعوت لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرّجّ لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل سورة الاعراف الاية مية ثلاثة وتلاتين من مية اربعة وتلاتين لاحظ الرّجّز الذي يساوي الاضطراب والاهتزاز - [00:03:08](#)

ملائم لما ابتلاهم الله به. فكل الابتلاءات المذكورة في سورة الاعراف الاية مية ثلاثة وتلاتين فيها نوع من الاضطراب والاهتزاز. لاحظ فارسلنا عليهم الطوفان. الطواف واهتزاز والجراد التراب واهتزاز والقملة اضطراب واهتزاز والضفادع اضطراب - [00:03:38](#)

واهتزاز والدّم. اذا قال قائل كيف يكون في الدم التراب واهتزاز؟ نقول الدم مثل الماء والماء من خواصه الاضطراب والاهتزاز ما سبب ذلك في الاية التالية كلمة الرّجّز لان كشفت - [00:04:08](#)

عنا الرّجّز اي ايات الله التي تضطرب وتهتز اماننا. الطوفان والجراد والقنبلة والدّم. بما ان الفعل كشف يستخدم مع العذاب. ويستخدم مع الرّجّز كما قلنا في بداية هذه في المحاضرة اذا هل الرّجّز هو العذاب؟ نعم الرّجّز هو العذاب. ولكن لا توجد في اي لغة على وجه الارض - [00:04:28](#)

ارض كلمتان متطابقتان في الترامس. اذا فالرجل له فضل معنى باعتبار اصله معناه اي له معنى زائد على معنى العذاب الذي هو العذاب المتميز بالاضطراب والاهتزاز. فهو بالتحديد الرّجّز هو العذاب المقلقل. لماذا - [00:04:58](#)

لشدته فله قلقلة شديدة متتابعة. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم. سورة سبا الاية - [00:05:28](#)

الخامسة اي عذاب من رجز اضطراب واهتزاز اليم. نوع من انواع العذاب. بدليل ان من رجز اليم شبه جملة تصف كلمة عذاب قبلها

لهم عذاب بانه من اهتزاز واضطراب اليم. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم - [00:05:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم. سورة الجافية الاية حذاشر فالرجس هنا كالزلزلة هذا الاهتزاز وهذا للتراب انما هو الزلزلة على - [00:06:18](#)

اصل معنى الرجز. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا منزلون على اهل هذه القرية ريجزا من السماء ما كانوا يفسقون. سورة العنكبوت الاية اربعة وتلاتين رجزا من السماء كزلزلة على اصل - [00:06:38](#)

بمعنى الرجز الذي هو الاضطراب والاهتزاز. انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء اهتزازا من السماء اضطرابا من السماء في كلمة من السماء اشارة لمعنى عاليها سافلها فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود. سورة هود الاية - [00:06:58](#)

اتنين وتمانين. اذا نزل على القرية من السماء جعل عالي القرية سافلها. وهذا ايضا زلزلة واضطراب واهتزاز. ولاحظ ان الاضطراب والاهتزاز هنا في الاتجاه الرأسى كما ان الاضطراب والاهتزاز الرجز قد نزل من السماء فكان رد الفعل على القرية انه التراب واهتزاز في - [00:07:28](#)

في نفس الاتجاه رأسيا اذ جعل عاليها سافلا. ولذلك نجد الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اذ يغشاكم النعاس امنة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - [00:07:58](#)

ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. سورة الانفال الاية حذاشر لاحظ ان قوله تعالى ويذهب عنكم رجز الشيطان اهتزاز الشيطان تراب الشيطان قلقلة الشيطان التي تحدث في النفس الانسانية. ولذلك جاء بعدها في الاية وليربط على قلوب - [00:08:18](#)

ويثبت به الاقدام. الربط على القلب والتثبيت معنيان مترادفان ومضاد كامل معنى الاضطراب والاهتزاز والقلقلة الموجودة في كلمة رجز الشيطان. والوسوسة متناسقة مع اهتزاز الصوت فكأن الشيطان يوسوس لك فيهتز في نفسك شيء يجعلك تقدم - [00:08:48](#)

العمل الذي يؤدي الى العذاب. هناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والرجس فاهجر سورة مدثر الاية الخامسة الرجزاء بالضم العمل العمل الذي يؤدي الى - [00:09:18](#)

فاذا سأل سائل قائلا ورد في القرآن كلمتان الرجز بالزاي والرجس سين فما الفارقة اللغوية بينهما؟ ضع يدك فوق الحجرة ستلاحظ اهتزاز الاحبال الصوتية عند نطق صوت الزاي الرجز ثم انطق الرجز فيه صوت - [00:09:38](#)

صوت السين وهو صوت نهميوس. بعكس صوت الزاي الرجز. صوت مجهور. الصوت هاموس في كلمة السين توحى باستقرار العذاب. هناك كان اضطراب قناة واهتزاز للعذاب. هنا استقرار للعذاب وثبوت له. فالرجس - [00:10:08](#)

لا اهتزاز فيه ولا قلقلة فيه. وفي القرآن مصطلح استقرار وثبوت العذاب. الاية قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. فذوقوا عذابي - [00:10:38](#)

انظر سورة القمر الاية ثمانية وتلاتين. الاية تسعة وتلاتين عذاب مستقر. ثابت هذا هو الرزق والعذاب المستقر من خصائصه انه لا يمكن رفعه ولا دفعه اطلاقا. ما الدليل على ذلك؟ الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سأل سائل بعدد - [00:10:58](#)

باب واقع للكافرين ليس له دافع عذاب واقع اي عذاب مستقر. للكافرين ليس له دافع سورة المعارج الاية واحد واتنين ولذلك في سورة اخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:28](#)

ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. سورة الطور الاية سبعة وتمانية عذاب واقع اي عذاب وكائن مستقر ثابت ما له من دافع. وهذا هو العذاب المستقر هو الرجس - [00:11:48](#)

الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانظروا ان - [00:12:08](#)

معكم من المنتظرين سورة الاعراف الاية واحد وسبعين في هذه الاية دليل قاطع على ان هو العذاب الثابت المستقر. لماذا؟ لانه عطف الغضب على الرجس. قد وقع عليكم من ربكم رجس - [00:12:28](#)

سم وغضب عندما يعطف الغضب على الرجس. فهذا يعني ان هذا الرجس العذاب انما اريد به الانتقام الحتم المستقر الثابت. الرجس. الغضب مستقر كن ثابت ولذلك ناسبه كلمة الرجس التي تعني العذاب المستقر الثابت. ولاحظ - [00:12:48](#)

ايضا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولكن من شرح بالكفر صبر فعليهم غضب من الله لهم عذاب عظيم. سورة النحل الاية مية وستة. لماذا لم تأتي الاية فعليهم غضب من الله ولهم رجز عظيم - [00:13:18](#)

لان الغضب من الله انما يكون مستقرا ثابتا لا يمكن رفعه فيناسبه ولهم رجز عظيم. لماذا لم تأتي ولهم رجز عظيم بل اتت ولهم عذاب عظيم. الاجابة لم يقل ولهم رجز عظيم. لان العذاب - [00:13:38](#)

لم يقع بعد فهو وعيد بما سيكون في الآخرة. ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب كن من الله ولهم عذاب عظيم. يعني في الآخرة. وبما انه وعيد لما سيحدث فلا يناسبه كلمة - [00:13:58](#)

التي تدل على وقوع العذاب فعلا فهذه هي الدقة القرآنية في استخدام الكلمة في موضعها تماما لاحظ معي كلمة الرجز اتت في الايات السابقة منذ بداية المحاضرة فيما قد وقع - [00:14:18](#)

افعلا حدث فعلا وهناك معنا اخر لكلمة الرجس بالسين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان انما الخمر والميسر والانصار والازلام رجس من عمل الشيطان. سورة المائدة الاية تسعين والاية اخرى تقول - [00:14:38](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثما كبير. سورة البقرة الاية متين وتسعتاشر ويتحدث عن الخمر والميسر والازلام. اذا اجرينا المناظرة بين هاتين الايتين اذا - [00:14:58](#)

توجز في الاية الاولى هو الاثم الكبير في الاية الثانية. ولذلك نستطيع استنتاج المعنى الثاني لكلمة الرجز فالمعنى الاول قد كان العذاب المستقر وهنا المعنى الثاني للرجس الاسم او الاسم الكبير. ولذلك تأتي الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقرن في بيوتكن ولا تبرجن - [00:15:18](#)

ان تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب غيب عنكم الري جنس اهل البيت ويظهركم تطهيرا. سورة الاحزاب الاية ثلاثة وثلاثين الرجس اي - [00:15:48](#)

الاسم الاسم الذي نهى الله النساء عنه الناتج من التبرج. ولذلك تقول الاية ولا تبرجن الى تبرج الجاهلية الاولى ثم تأتي قائلة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. لاحظ ان في - [00:16:08](#)

اية نهى وامرا لا تبرجن نهى. اقمن الصلاة امر اتينا الزكاة امر اطعن الله ورسوله امر. فعندما يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس هذه الجملة تعليل لما قبلها. لا تبرجن واقمن واتين واطعن لان الله - [00:16:28](#)

ان يذهب عنكم الاثم. الاثم الناتج من عدم الامتثال للنهي او عدم الامتثال للاوامر المذكورة في الاية. ولاحظ ان الخطاب في الاية لاهل بيت النبي ولغيرهن من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فالاية خاصة والحكم فيها عام للضرورة. اذا - [00:16:58](#)

هناك معنيان بكلمة الرجس. الرجس هو العذاب المستقر. والرجس هو الاثم. وهناك معنى ثالث لكلمة الرجس هو الكفر. ما الدليل على ذلك؟ الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:28](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. سورة الانعام الاية مية خمسة وعشرين - [00:17:48](#)

كذلك يجعل الله الرجس. على الذين لا يؤمنون. لا يؤمنون. دلت بذلك على ان المقصود من كلمة الرجس انما هو الكفر. كذلك يجعل الله الكفر على الذين لا يؤمنون. اي الكفر - [00:18:08](#)

المقابل للايمان بدليل بداية الاية من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وبذلك كانت نهاية الاية كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. المعنى الرابع لكلمة الرجل مرض القلب. ومرض القلب باختصار شديد هو كل الرذائل الخلقية. اذا اجرينا المناظرة -

ارى بين هاتين الايتين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا سورة البقرة
الاية عشرة والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم -

سورة التوبة الاية مية خمسة وعشرين اي فزادتهم مرضا. لما كان مرض القلب هو الرجس والرجس هو مرض القلب كان التنويع في

الاية اتى بالمرض ثم اتى بالرجس ومن هنا فالرجس هو مرض القلب اي جميع - 00:19:18

الخلقية كالبلل والنفاق والرياء وغيرها. ان قال قائل تكررت كلمة الرجس في الاية التالية فما معناها في كل مرة؟ الاية تقول اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا - 00:19:38

ما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. سورة

التوبة الاية مية اربعة وعشرين مية خمسة وعشرين. من الواضح جدا ان الاية مية اربعة وعشرين - 00:20:04

عن الايمان الذي هو مضاد للكفر اذ تقول فان الذين امنوا فزادتهم ايمانا اه وكذلك الاية التالية التي جاء فيها الرجز مرتين. واما الذين

في قلوبهم مرض فزادتهم وماتوا وهم كافرون. فقد انتهت الاية بكلمة الكفر وهذا دليل على - 00:20:24

آآ ان الرجل المذكور في الاية تقديره كما يلي. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم مرضا الى كفرهم. وماتوا وهم كافرون. بهذا
الترتيب. فالرجس التالية بكلمة المرض بالضرورة معناها المرض اي مرض القلب. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم مرضا. فزادتهم

اي مرض الى رجسهم اي الى كفرهم. والدليل على ان التقدير الى كفرهم قوله تعالى وماتوا وهم كافرون. فقد توصلنا في هذه

المحاضرة الى ان كلمة الرجس لها اربعة معاني - 00:21:24

هي العذاب المستقر الائم الكفر مرض القلب. اذا ما معنى في الاية التالية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - 00:21:44

واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. سورة الحج الاية ثلاثين من الاوثان. هل هناك

من الاوثان ما هو ليس برجس؟ الاوثان كلها رزق - 00:22:04

كلها عذاب. كلها اثم. كلها كفر. كلها مرض في القلب. تقدير الاية. فاجتنبوا الرجس الشيء من الاوثان اي الناشئة من عبادتكم الاوثان.

وليس المعنى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي اجتنبوا الاوسان المتصفة بالرجس هذا لا يجوز ولكن المعنى اجتنبوا العذاب المستقر.

اجتنبوا الائم الكبير - 00:22:24

اجتنبوا الكفر اجتنبوا مرض القلب الناتج من عبادتكم الاوثان. وبمناسبة كلمة الاوثان. ما الفارقة اللغوية بين الصنم والوثن؟ اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خواض. الم يروا انه لا يكلمهم

ولا يهديهم سبيلا. اتخذوه - 00:22:54

كانوا الظالمين سورة الاعراف مية ثمانية واربعين. الخوار صوت الثور. وما اشد من صوت البقر والعجل جسدا اي صنما متمثلا وليس

صورة. لابد ان تكون شدة الصوت الخوار تابعة لكبر الحجم وعظمه بالضرورة. اذا اجرينا المناظرة بين هاتين الايتين اعوذ -

بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. سورة طه واحد وتسعين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. سورة الشعراء الاية واحد وسبعين -

كلمة عاكفين هنا ذكرت مع كلمة اصناما. بالمقارنة بين الايتين اذا لن نبرح عليك اي على العجل عاكفين. وهنا نعبد اصناما فنظل لها

عاكفين. عاكفين هنا وعاكفين هناك. اذا العجل هو صنم بالضرورة. فالاصنام تكون متمثلة اجسادا - 00:24:14

وليست صورة وتكون كبيرة الحجم. اما الاوثان فهي الاصنام ولكنها الحجم ولذلك كان خطاب الله سبحانه وتعالى في القرآن بالكفار بكلمة الاوثان اي الاصنام صغيرة الحجم وصغيرة القيمة. ولذلك تجد الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:24:44](#)

انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. اليه ترجعون. سورة العنكبوت الاية سبعتاشر. انما تعبدون من دون - [00:25:14](#)

لله اوسانا لم تأت الاية انما تعبدون من دون الله اصنانا لانها لو كانت اصناما لكانت كبيرة الحجم ولو كانت كبيرة فقد تكون كبيرة القيمة ولكنها اوثان قليلة الحجم قليلة القيمة بل لا قيمة لها. انما - [00:25:34](#)

ما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون اسكا. ما الافك؟ ما الافك؟ تخلقون افك تجد معناها في الاية التي تقول افتن الهة دون الله تريدون. سورة الصافات الاية ستة وتمانين نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله - [00:25:54](#)

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:14](#)